Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحادي عشر : كما أن المطر الواحد يقع على الأرض فيخرج منه الورد والريحان ، وعلى ارض أخرى فيخرج منه الشوك والسم ، فكذا القرآن ، يقع على قلب المؤمن المطيع فيخرج منه ورد العبودية ، وريحان الطاعة ، ويقع على قلب الكافر ، فيخرج منه سم الكفر ، وشوك المعصية . قال الله تعالى : ﴿ **يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً** ﴾[1] .

الثاني عشر : إن في الماء النازل من السماء غنية عن جميع المياه ، فكذلك في القرآن غنية عن جميع الكتب والعلوم .

الثالث عشر : ان الماء الكثير إذا انغمس فيه من لا يحسن السباحة هلك ، فكذلك القرآن ، إذا تكلم فيه واحد بغير علم . قال عليه [الصلاة و]السلام : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار »[2] .

الرابع عشر : كما أن الشرب فوق الكفاية يضر ولا ينفع ، فكذلك الكلام في القرآن فوق الفهم والفطنة يضر ولا ينفع . قال عليه [الصلاة و]السلام : « أمرت أن أكلم الناس على قدر عقولهم »[3] .

الخامس عشر : إذا نزل المطر زال القحط ، وظهر النبات والغذاء والفواكه ، فكذلك كان قبل نزول القرآن قحط الدين ، فلما نزل القرآن زال القحط في الدين ، وظهرت أنواع الغذاء والفواكه للروح ، وهو بيان التوحيد والنبوة والشرائع .

السادس عشر : كما ان الماء يطفىء النار ، فكذلك الإيمان والقرآن يطفئان عن المؤمن الذي هو حامل القرآن والإيمان نار جهنم[4] .

---

(١) البقرة (٢/٢٦) .

(٢) أخرج الحديث الإمام مسلم عن ابن عمر .

(٣) أخرجه ابن ماجة والترمذي .

(٤) وهذا من قبيل الشفاعة اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا اللهم شفعه فينا .